



معلومات محدثة من مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة لهيئة تدبير الصحة النباتية

هيئة تدبير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

معلومات محدثة من مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة لهيئة تدبير الصحة النباتية

البند 2-13 من جدول الأعمال

(من إعداد مجموعة التركيز وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

مقدمة

[1] وافقت هيئة تدبير الصحة النباتية (الهيئة) في دورتها السادسة عشرة في عام 2022 على اختصاصات مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة (مجموعة التركيز)، والتي تحدّد الغرض الرئيسي من المجموعة وهو استعراض جميع المواد والتوصيات ذات الصلة، ووضع خيارات قابلة للتطبيق تساهم في إدارة المخاطر، وتزويد الهيئة بتوصيات، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بخيار وضع معيار دولي لتدابير الصحة النباتية.

[2] وأخذت الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024) علمًا بالعمل الذي اضطلعت به مجموعة التركيز والتوصية المرتبطة به، ووافقت لاحقًا على التوصية 6 المنقحة، وتمديد الولاية حتى عام 2027 والاختصاصات بصيغتها المعدلة بعد اجتماع أصدقاء الرئيس.

[3] والغرض من تمديد ولاية مجموعة التركيز هو مواصلة العمل الذي قامت به خلال الفترة 2022-2023، على النحو المبين في تقريرها لعام 2023 المقدم إلى الهيئة في دورتها الثامنة عشرة، واستعراض جميع التكنولوجيات والفرص الجديدة والناشئة والمتطورة. ومع أخذ هذه العوامل في الاعتبار، ستقدّم مجموعة التركيز توصيات نهائية إلى الهيئة بشأن التوجيهات الطويلة الأجل للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) في عام 2027.

معلومات محدثة من مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة

[4] من أجل معالجة البنود الواردة في الاختصاصات، كما وافقت عليها الهيئة في دورتها الثامنة عشرة، اجتمعت مجموعة التركيز بشكل افتراضي في أكتوبر/تشرين الأول 2024، ووضعت خطة عمل تم تقديمها إلى مكتب الهيئة الذي اعتمدها في أكتوبر/تشرين الأول 2024.

[5] ويرد أدناه المزيد من الأنشطة والمعلومات المحدثة من مجموعة التركيز.

الندوة الدولية حول تحسين تصميم الحاويات للتخفيف من مخاطر التلوث بالآفات

- [6] عُقدت الندوة الدولية حول تحسين تصميم الحاويات للتخفيف من مخاطر التلوث بالآفات في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 في روتردام. وحظي هذا الحدث بدعم أمانة الاتفاقية الدولية، بالتعاون مع رابطة ملاك الحاويات (COA)، والمجلس العالمي للشحن البحري (WSC)، والمكتب الدولي للحاويات (BIC).
- [7] ورَكَزَت الندوة على تعديلات عملية في تصميم الحاويات لتقليل من التلوث بالآفات، بما في ذلك خيارات تصميم الأرضيات لتقليل التشققات والتصدّعات التي تطرح خطر إيواء التلوث. كما تم، من بين عدد من الخيارات الأخرى المحددة، النظر في تصاميم الهياكل التحتية ذات الحافات الأفقية الأقل، والحد من استخدام الطلاءات التحتية البيتومية. وتهدف التعديلات التي تم النظر فيها إلى تقليل مخاطر الآفات مع الحفاظ على الأداء الوظيفي وفعالية التكلفة.
- [8] وأتاح هذا المنتدى فرصة ممتازة لزيادة وعي جمهور واسع النطاق بهذه القضية المهمة، وبالعامل الذي تقوم به مجموعة التركيز والمخاطر المرتبطة بالمسار، واكتساب رؤى من منظور أصحاب المصلحة في ما يتعلق بالجوانب العملية لتعديلات التصميم التي يجري النظر فيها.
- [9] وضمّ الحضور ممثلين عن شركات النقل الرئيسية وشركات التاجير ومصنعي الحاويات وخبراء الأمن البيولوجي وأصحاب المصلحة في مجال الصحة النباتية، بمن في ذلك ممثلو المنظمة القطرية لوقاية النباتات في هولندا.
- [10] وتم تقديم عدد من العروض التي أتاحت وجهات نظر جهات الشحن حول هذا الموضوع، والنتائج الرئيسية لتقرير تقييم المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) بشأن الأنواع الغازية الغريبة ومكافحتها، ولحمة عامة عن المخاطر الصحية النباتية المرتبطة بمسار الحاويات البحرية والعلاقة بمهاكل الحاويات البحرية، فضلاً عن الخيارات المحتملة لتعديل التصميم. وجميع العروض متاحة على الصفحة الإلكترونية للندوة الدولية على البوابة الدولية للصحة النباتية.
- [11] وفي الختام، تم تحديد ممثلين من كبار ملاك الحاويات والمشغلين والمصنعين الرئيسيين لإنشاء مجموعة عمل للمضي قدماً في تنفيذ الأفكار المقدمة. والهدف من هذه المجموعة هو تزويد مجموعة التركيز بمقترحات لإجراء تعديلات على تصاميم الحاويات للمساهمة في التوصيات النهائية التي سترفعها مجموعة التركيز إلى الهيئة.

تنقيح مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات (CTU Code)

- [12] واصلت مجموعة التركيز، كجزء من اختصاصاتها، العمل مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، باعتبارها إحدى الجهات الثلاث التابعة للأمم المتحدة المشاركة في رعاية مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات (مدونة الممارسات) التي تقوم بتنقيح المدونة، لتحديث وتحسين المعلومات المتعلقة بمنع التلوث بالآفات المدرجة فيها.
- [13] وقامت مجموعة التركيز في وقت سابق بصياغة واقتراح تعديلات على مدونة الممارسات لمنع التلوث بالآفات، على النحو المبين في القسم 3-4 من تقرير مجموعة التركيز المعنية بالحاويات التابعة للهيئة لعام 2023 (الوثيقة CPM 2024/25_01).

[14] وفي أعقاب التعديلات المقترحة في البداية، عاود الاجتماع غير الرسمي بشأن مدونة ممارسات، بناءً على طلب فرقة العمل المعنية بالنقل المتعدد الوسائط واللوجستيات التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (WP.24)، الانعقاد عدة مرات لإحراز تقدّم جماعي في تنقيح مدونة الممارسات. وشارك ممثلو مجموعة التركيز وممثلو أمانة الاتفاقية الدولية بنشاط لضمان أن تظل التعديلات المقترحة للوقاية من الآفات متماشية مع التوصية 6 المنقحة الصادرة عن الهيئة بشأن الحاويات البحرية، كما اعتمدتها الهيئة في دورتها الثامنة عشرة، مع ملاءمتها مع الشكل المقترح لمدونة الممارسات مع مراعاة تعليقات الأعضاء الآخرين في الاجتماعات غير الرسمية.

[15] وعُرضت هذه التعديلات لاحقًا على اجتماع فرقة العمل المعنية بالنقل المتعدد الوسائط واللوجستيات الذي عُقد يومي 16 و17 ديسمبر/كانون الأول 2024 في جنيف، وجرى النظر فيها.

الخيارات التنظيمية وغير التنظيمية

[16] لمواصلة التقدّم في ما يخص الاختصاصات بغية تحليل الخيارات التنظيمية وغير التنظيمية المحتملة من أجل تحديد ووصف خيار أو خيارات موصى بها لتقليل مخاطر الآفات في مسار الحاويات البحرية، عملت مجموعة التركيز على وضع نموذج تقييم للحلول العالمية.

[17] وإنّ هذا النموذج، الذي تم وضعه من خلال المجموعة الفرعية المعنية بالخيارات التنظيمية وغير التنظيمية التابعة لمجموعة التركيز، يساعد أعضاء مجموعة التركيز في تقييم الحلول المحتملة استنادًا إلى عدة معايير. وتستند هذه المعايير إلى العمل الذي اضطلعت به المجموعة الفرعية لتقييم وتحليل المقترحات والتدابير وإعداد توصيات لمجموعة التركيز لمواصلة وضع تدابير عملية ومجدية واقتصادية ولمموسة يمكن اعتمادها عالميًا.

[18] وتغطي المعايير اعتبارات متعددة للتقييمات، بما في ذلك التأثير على القطاع والاقتصاد والأطراف المتعاقدة والوكالات الأخرى، والآثار المترتبة على الوقت والتكلفة وجودة التجارة، والسلطات التشريعية، والمخاطر المحددة التي يتعين إدارتها وتدابير الضمان، والموارد التنظيمية وحالة الجاهزية (هل التدبير مثبت أم مفاهيمي).

[19] وبمجرد الانتهاء من التقييمات لكل تدبير تم تحديده، يمكن استخدام هذه التقييمات لتحديد ما هو مطلوب للحصول على الحد الأدنى من المنتج القابل للتطبيق.

إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية (SAFE) الخاص بمنظمة الجمارك العالمية

[20] في أعقاب عمل مجموعة التركيز في إطار ولايتها في الفترة 2022-2023 في ما يتعلق بإدراج جوانب الصحة النباتية في الركيزة 3 من إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية الخاص بمنظمة الجمارك العالمية، على النحو المبين في القسم 3-2 من تقرير مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة لعام 2023 (الوثيقة CPM 2024/25_01)، ومن خلال المشاركة في اجتماعات المجموعة الفرعية المعنية بإطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية التابعة لمنظمة الجمارك العالمية والفريق العامل المعني بإطار تأمين وتيسير التجارة العالمية (SWG)، وضعت مجموعة التركيز مقترحات محدّثة تتعلق بالركيزة 3، تم عرضها في اجتماع المجموعة الفرعية المعنية بإطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية الخاص بمنظمة الجمارك العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

[21] ورغم أن هذه المقترحات حظيت باستجابة أولية إيجابية، فإنها لم تحظَ في نهاية المطاف بتأييد بالإجماع في اجتماع نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وتعلق الشاغل الرئيسي الذي أثير بالغرض الأساسي من إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية. فقد أشار بعض المشاركين إلى أن أمن سلسلة الإمداد يعتبر الغرض الأساسي من إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية، وبالتالي رأى البعض أنّ التدابير المتعلقة بالتلوث بالآفات لا تندرج ضمن النطاق، ولم يستطع هؤلاء الأعضاء دعم إدراج جوانب الصحة النباتية على النحو المقترح.

[22] ولكن منظمة الجمارك العالمية رأت أنه، بعد إجراء المزيد من الدراسة والمراجعة، ومع مراعاة التعليقات الواردة، يمكن إعادة تقديم المقترحات خلال دورة الاستعراض الجديدة القادمة لإطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية، التي تبدأ في 1 يوليو/تموز 2025. وسيتيح ذلك الوقت لمزيد من المشاركة المحتملة لممثلي منظمة الجمارك العالمية والأعضاء المناقشة الشواغل التي أثرت.

[23] وبالإضافة إلى ذلك، وبعد المناقشة المتعلقة بما ينطوي عليه بالضبط إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية، اقترحت إحدى المنظمات القطرية لوقاية النباتات المشاركة في مناقشات جماعية للنظر وإعادة النظر في ما تشمله المبادئ الأولى لإطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية.

[24] وستساعد نتائج مناقشات أبريل/نيسان 2025 المتعلقة بالمبادئ الأولى في تحديد ما إذا كان إطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية هو موضع مناسب لجوانب الصحة النباتية المقترحة، بالإضافة إلى مواصلة النظر في أدوات منظمة الجمارك العالمية الأخرى كآلية لجمع المعلومات المقترحة.

تقرير مرحلي واستنتاجات أولية بشأن مشروع الصين لرصد وبمخاطر عوامل الخطر العالمية في مجال السلامة البيولوجية المتعلقة بالحاويات البحرية

[25] في اجتماع مجموعة التركيز الذي عقد بشكل حضوري في ديسمبر/كانون الأول 2024، تم تقديم معلومات محدثة عن مشروع الصين لرصد وبمخاطر عوامل الخطر العالمية في مجال السلامة البيولوجية المتعلقة بالحاويات البحرية.

[26] ولتعزيز التعاون بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات والقطاع في جمع معلومات عن مخاطر الآفات المتعلقة بالحاويات البحرية، أجرت الجمارك الصينية دراسة شاملة بشأن رصد عوامل الخطر العالمية ذات الصلة، بدأت في مارس/آذار 2024.

[27] وينقسم المشروع إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

- (1) قيام موظفي الجمارك بإجراء عمليات تفتيش منتظمة للحاويات الفارغة لجمع معلومات عن الملوثات المحتملة.
- (2) قيام موظفي الجمارك باختيار عدد محدد من حاويات الاستيراد الفارغة لتفتيشها تفتيشاً شاملاً، مع جمع معلومات عن عوامل الخطر البيولوجي من اثني عشر موقعاً مختلفاً لكل حاوية.
- (3) والتفتيش الكامل لاثني عشر موقعاً من حاويات الاختبار ذات التصميمات المختلفة لجمع معلومات عن التلوث والأضرار الهيكلية. وبالإضافة إلى الجمارك، تشمل الوحدات المشاركة الأخرى إنتاج وشحن الحاويات.

- [28] وفي الفترة الممتدة بين مارس/آذار وأكتوبر/تشرين الأول 2024، أجرت المناطق الجمركية في شينزين وشنغهاي ونيغبو عمليات تفتيش عشوائية لما مجموعه 14 799 حاوية فارغة. وأسفرت هذه الجهود عن اكتشاف 1 185 حاوية تلوث، شملت 1 208 حاويات فارغة قادمة من 67 بلدًا أو منطقة في 6 قارات، وبلغ معدل الاعتراض الإجمالي 8.16 في المائة.
- [29] وشملت الملوثات التي تم تحديدها التربة والبذور والمواد النباتية وبيض الحشرات والحشرات ومخلفات البضائع غير الموثقة في بيان الشحن. وبالإضافة إلى ذلك، خلال الفترة الممتدة بين مارس/آذار وأكتوبر/تشرين الأول 2024، تم اعتراض 8 أنواع من الآفات الحجرية 16 مرة، و9 أنواع من الكائنات الغازية الغريبة 66 مرة.
- [30] وفي أغسطس/آب 2024، اعترضت جمارك دابنغ نوعًا غريبًا من فصيلة *Camponotus pennsylvanicus* في 41 حاوية فارغة مستوردة. وتم تتبع هذه الحاويات إلى أربعة بلدان منفصلة. وتم اكتشاف عدد كبير من النمل الحي داخل كل حاوية، حيث تراوحت تقديرات أعداد النمل الحي بين المئات والآلاف.
- [31] وتؤكد هذه النتائج المخاطر الكبيرة التي يشكلها التلوث بالآفات التي تنتشر عبر الحاويات الفارغة في النقل الدولي وتسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز الرصد والتدابير الوقائية للحد من مخاطر الآفات المرتبطة بالحركة الدولية للحاويات البحرية.

التواصل وزيادة الوعي

- [32] مع ملاحظة ما هو محدد من أهمية وضرورة لمواصلة التوعية، على النحو المبين في التوصية 6 المنقحة الصادرة عن الهيئة، حددت مجموعة التركيز عددًا من أنشطة التواصل والتثقيف التي يجري العمل على تنفيذها لإيصال المعلومات عن مخاطر حركة الآفات عبر مسار الحاويات البحرية وتعزيز الممارسات التي تهدف إلى الحد من هذه المخاطر والمساعدة في توجيهها، إلى جميع الأطراف المعنية بحركة الحاويات البحرية.
- [33] وتشمل الأنشطة التي تم تحديدها وضع "خطة مخصصة لإشراك أصحاب المصلحة"، وتجميع قائمة جرد للمواد التوجيهية القائمة بشأن إدارة مخاطر الآفات تكون بمثابة وثيقة مرجعية يتم توزيعها على الأطراف الرئيسية، وإجراء مقابلات مشتركة نيابة عن الاتفاقية الدولية ومجموعة التركيز، وإعداد ندوة عبر الإنترنت حول عمل مجموعة التركيز والتوصية 6 المنقحة للهيئة وتنظيمها لصالح المنظمات القطرية لوقاية النباتات، ربما في أواخر عام 2026.

مسؤوليات الوصاية

- [34] نتيجة للعمل السابق لمجموعة التركيز، تم بلورة نهج "مسؤولية الوصاية". ويشير هذا النهج إلى مسؤولية الوصي على الحاوية المستلمة عن تحديد ما إذا كان الوصي السابق قد أوفى بمسؤوليته وتحميله المسؤولية في حال وجود تلوث بالآفات ظاهر للعيان في الحاوية البحرية و/أو حمولتها.
- [35] ويتواصل العمل في ما يتعلق ببلورة هذا النهج، ولا سيما من جانب أعضاء مجموعة التركيز التي تمثل المجلس العالمي للشحن البحري ومنتدى الناقلين العالمي (GSF) والمكتب الدولي للحاويات.
- [36] وتم وضع مخطط سير عمل مفاهيمي رفيع المستوى يحدد تسلسل الأحداث والفترات الفاصلة بين الحاويات البحرية على طول المسار، مع الإشارة إلى الأطراف المسؤولة عند نقاط الاتصال، وتم تقديمه خلال حلقة العمل الدولية للحاويات البحرية لعام 2023 في بريسان، أستراليا. ويجري حاليًا العمل بشكل كبير لزيادة توضيح مسؤوليات كل طرف على حدة

وتحويل هذه المعلومات إلى عمليات سير عمل قابلة للتنفيذ. ويشمل ذلك أيضاً مشاركة أوسع نطاقاً مع الأجهزة التمثيلية العالمية والإقليمية وإعداد معلومات تستهدف تحديداً مختلف الأطراف في ما يتعلق بالتحقق من التلوث والإجراءات التي يجب اتخاذها عند تحديد ذلك، مع مراعاة إجراءات التشغيل والبيئات المختلفة.

[37] ويجري النظر أيضاً في تنقيح الخطوط التوجيهية المشتركة بين القطاعات والمتعلقة بنظافة الحاويات البحرية لزيادة عدد الأطراف التي يستهدفها ذلك وتوفير مجموعة شاملة من الخطوط التوجيهية المشتركة بين القطاعات التي ستساعد في دعم الأخذ بنهج مسؤولية الوصاية من خلال توفير توجيهات لجميع الأطراف المشاركة في سلسلة الإمداد.

مقترح عقد جلسة جانبية على هامش الدورة العشرين لهيئة تدبير الصحة النباتية

[38] تقوم مجموعة التركيز بإعداد مذكرة مفاهيمية لجلسة جانبية يُقترح عقدها خلال الدورة العشرين للهيئة. وسيسعى ذلك إلى تقديم المزيد من المعلومات المحدثة التفصيلية بشأن التقدم المحرز في الأنشطة المبينة في الاختصاصات ومعلومات محدثة عن التطورات المتعلقة بتعديلات تصاميم الحاويات البحرية، ونهج مسؤولية الوصاية، فضلاً عن المزيد من المعلومات من تقرير تقييم المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بشأن الأنواع الغازية الغريبة ومكافحتها.

النظر في حلقة عمل عام 2026

[39] من أجل المساعدة في تحديد آثار التوصية 6 المنقحة للهيئة وبعد نجاح حلقة العمل الدولية للحاويات البحرية لعام 2023، بدأت مجموعة التركيز، كجزء من اختصاصاتها، في التحضير لضمان تحقيق المزيد من النتائج العملية والمجدية. وستتطلع حلقة العمل لعام 2026 بدور مهم في تحديد الخطوات التالية والتوصية النهائية التي ستقدم إلى الهيئة في دورتها الحادية والعشرين في عام 2027.

التعاون

[40] بالإضافة إلى ذلك، ستواصل مجموعة التركيز عملها لمواصلة استكشاف واغتنام الفرص الجديدة والحالية للتعاون مع المنظمة البحرية الدولية، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الجمارك، العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا لمواصلة استعراض الأخذ بالتوصية 6 المنقحة للهيئة، ومواصلة الخيارات الأخرى، على سبيل المثال لاستعراض التطورات المتوقعة المتعلقة بالتكنولوجيا المحسنة وتصاميم الحاويات والمقترحات التي يقودها القطاع، بما في ذلك نموذج مسؤولية الوصاية.

ترتيبات الرئاسة المقبلة

[41] خلال الاجتماع الذي عقد بشكل حضوري في ديسمبر/كانون الأول 2024، نظرت مجموعة التركيز في ترتيبات الرئاسة بعد الدورة التاسعة عشرة للهيئة، والتي سيتنحى بعدها الرئيس الحالي، السيد Gregory WOLFF، عن منصبه.

[42] وطُرح اقتراح لهيكل مجموعة التركيز ليشمل رئيسين مشاركين. واعتُبر أن تطبيق هذا الشكل، مع وجود الرئيسين المشاركين في مناطق زمنية مختلفة ومراعاة اتساع النطاق الديموغرافي للأعضاء، سيدعم بشكل أكبر تيسير الاجتماعات والمناقشات لضمان المشاركة الفعالة لجميع الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النظر في مشاركة ممثلين من نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي على حدٍ سواء سيؤدي إلى تعزيز عرض ومعرفة منظورات متوازنة إقليمية ولنصف الكرة الأرضية، قد تصبح أكثر أهمية مع شروع بعض المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في أعمال أكثر نشاطاً تتعلق بالحاويات البحرية.

[43] وبالإضافة إلى مناصبي الرئيسين المشاركين، وافقت مجموعة التركيز على اعتماد دور نائب الرئيس لدعم الرئيسين المشاركين بشكل مهم في تيسير الاجتماعات والمناقشات عند الاقتضاء.

[44] واختارت مجموعة التركيز السيد Thorwald GEUZE (هيئة سلامة الأغذية والمنتجات الاستهلاكية في هولندا وممثل لجنة التنفيذ وتنمية القدرات) والسيد Rama KARRI (وزارة الزراعة ومصايد الأسماك والغابات، أستراليا) للاضطلاع بدور الرئيسين المشاركين بعد الدورة التاسعة عشرة للهيئة. واختارت مجموعة التركيز أيضاً السيدة Guanghao GU (شعبة الحجر الحيواني والنباتي، الصين) لتولي منصب نائب الرئيس.

التوصيات

[45] إن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علماً بالمعلومات المحدثة لعام 2024 التي قدمتها مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية التابعة للهيئة.